algnatuna
Journal of Arabic Linguistics and Education
Vol. 3 No. 2, Juni 2018, 150-162
P-ISSN: 2477-5371; E-ISSN: 2503-2690

قضية الدلالة في علم التربية الإسلامية

Fitri Zakiyah
Universitas Muhammadiyah Yogyakarta
fitri.zakiyah@umy.ac.id

Abstract
This paper aims to discuss about semantic issue related to terms often used in Islamic education context, namely ta'lim, tarbiyah, ta'dib and tadris. The writer uses semantic approach to analyze the meanings that produced from those words. This study shows that ta'lim and tarbiyah have a broader meaning and most commonly used in educational institutions. Term ta'dib have more specific meaning and interpret the main goal of education in philosophy of Islamic education. While term tadris basicly more emphasis on the active role of students as a subject of learning and teaching process. These terms have different dimension of meaning but interconnected each other. There is no contradiction of meaning of them because there is the same basic goal of production of meaning from these words. The proper understanding of these meaning is important and need to be considered in preparing the design of learning in order to the process of learning run effectively and achieve the targetted goal.

Keywords*: semantic, ta'lim, tarbiyah, ta'dib, tadris.*

Abstrak
Artikel ini bertujuan untuk membahas isu semantik yang terkait dengan istilah-istilah yang sering digunakan dalam konteks pendidikan Islam, yaitu *ta'lim, tarbiyah, ta'dib* dan *tadris*. Penulis menggunakan pendekatan semantik untuk menganalisis makna yang muncul dari beberapa istilah tersebut. Kajian literatur ini menunjukkan bahwa *ta'lim* dan *tarbiyah* memiliki cakupan makna yang lebih luas dan paling lazim digunakan di berbagai institusi pendidikan. Sedangkan istilah *ta'dib* memiliki makna yang lebih spesifik dan menginterpretasikan tujuan utama pendidikan dalam filsafat pendidikan Islam. Adapun istilah *tadris* pada dasarnya lebih menekankan pada peran aktif siswa sebagai subjek dalam proses belajar mengajar. Beberapa istilah ini memiliki dimensi makna yang berbeda tetapi saling terkait satu sama lain. Tidak ditemukan pertentangan makna karena terdapat tujuan mendasar yang seragam dari produksi makna kata-kata tersebut. Pemahaman makna istilah yang tepat merupakan hal penting yang perlu diperhatikan dalam menyusun desain pembelajaran, agar proses belajar berjalan efektif dan dapat mencapai tujuan yang telah ditargetkan.

Kata Kunci: *semantik, ta'lim, tarbiyah, ta'dib, tadris.*

المقدمة

تنشأ قضية علم التربية الإسلامية في المجال الأكادمي لوجود انشطار وانفصال بين العلوم العامة والعلوم الدينية. يؤثر هذا التفريق تأثيرا تاما في المجالات المتعددة في حياتنا اليومية. وكما وجدنا في الواقع أن هناك مدارس عامة ومدارس إسلامية، وجامعات عامة وجامعات إسلامية، حتى بنك عام وبنك إسلامي وغير ذلك.

شرح أحمد تفسير في كتابه "علم التربية الإسلامية" أن تصميم المفاهيم في علم التربية الإسلامية من الحاجة الأكاديمية الضرورية. رأى أن أساس جميع العلوم والمعارف هو القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. في ناحية، يجب علينا أن نعتقد إعتقادا تاما أن الله عز وجل هو مصدر جميع العلوم والمعارف في هذا العالم. وفي ناحية أخرى علينا أن نهتم اهتماما كثيرا بهذه المفاهيم أن النظريات في علم التربية الإسلامية لا بد أن تكون منطقية وواقعية.[١] بمعنى، أن النظريات ثبتها العلماء القدماء فيها لا بد أن تكون مفتوحة ومقبولة بالنقد العلمي والاقتراحات والاصلاحات المنهجية والأكاديمية.

قام محمد نجيب العطاس (*Naquib al Attas*) بوظيفته كالمفكر الإسلامي المؤثر في العالم المعاصر بقضية تسليم العلوم والمعلومات. شرح في مقالته أن الفلاسفة كالكندي، والفربي، وابن سينا قد بدؤوا المحاولات فيه. ومن أجل ذلك رأى أن عملية تسليم العلوم والمعارف المعاصرة من النقطة المهمة والمركزة.[٢] وقدم سيد القطب (*Sayyid al Qutb*) كما شرح صبر جميل (*Sobrun Jamil*) وزميله في مقالتهما أهمية المفاهيم التربوية الشاملة التي تشمل التربية الحركية والقرآنية والنبوية والإسلامية والخلقية والاجتماعية في تحقيق تصور الإسلام في المجتمع الإسلامي.[٣]

وجدنا البحوث العلمية المتعددة التي تبحث في التعليم الإسلامي بمنظور الفلسفة الإسلامية واستخدام المصطلحات المتعلقة به. ومنها البحث قام به أول الدين فاج (*Awaludin Faj*) تحت العنوان "التعليم في الدراسة الإسلامية". ناقش المصطلحات التربوية وهي التربية والتعليم والتأديب بمنظور الفلسفة الإسلامية[٤]. وكتب أيضا ينفع الناس (*Yanfaunnas*) المقالة بموضوع "التعليم الإسلامي في

[1] Ahmad Tafsir, *Ilmu Pendidikan Islam* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2013), 23.

[2] Wan Mohd Nur Wan Dawud, *Filsafat dan Praktik Pendidikan Islam Syeikh M. Naquib al Attas* (Bandung: Mizan, 1998), 240.

[3] Sobrun Jamil dan Ali Yakub Matundang, "The Education thougts of Sayyid Qutb in the Tafsir Zilal of Qur'an", *International Journal on Language, Research and Education Studies*, Vol. 1, No. 1 (2017): 60.

[4] Awaludin Faj, "Pendidikan dalam Studi Keislaman", *At Ta'dib*, Vol. 5, No. 1 (1430 H): 14.

سورة العلق آية ١-٥"، وبحث فيها هذه المصطلحات التعليمية بمنظور قرآني.[٥] حلل الباحثون في بحوثها الكلمات التعليمية المعينة بمناظر متعددة ومقاربة مختلفة، ودلت نتيجة البحوث المعاني المتنوعة المنتجة منها.

وبعد ذلك، تنظر الباحثة أن قضية الدلالة كالعلم من القضايا اللغوية الحديثة والمهمة. ويكون إيجاد المعنى وتحديدها من المكونات الأساسية في الدراسات المتنوعة كالفلسفة، والتربية، والسيكولوجية، والسوسيولوجية وغير ذلك من العلوم. تلاحظ أن هناك مصطلحات أو كلمات متعددة ومتقاربة التي يستخدمها كثير من الناس في مجال علم التربية الإسلامية. ومن أجل ذالك تريد الباحثة أن تبحث فيها تحت العنوان "قضية الدلالة في علم التربية الإسلامية". وتقف موقف بحثها في قضية الدلالة حيث تركز الدراسة في استخدام مقاربة دلالية في إيجاد معنى الكلمة. وفي هذه الورقة العلمية ستبدأ المناقشة حول نبذة قصيرة في نظرية الدلالة ثم تستمر البحث في القضايا الدلالية وتحليلها التي تتعلق بالمصطلحات المستخدمة في علم التربية الإسلامية.

نبذة قصيرة في نظرية الدلالة

أن نظرية الدلالة من القضايا الحديثة في مجال علم اللغة مع أن جنين هذا العلم أصلا موجود منذ الزمان القديم. تركز هذه القضية المبحوث في المعنى كلمة كانت أو جملة. وتكون هذه النظرية مهمة جدا لنا كالباحثين لأن المعنى من المكونات الأساسية في دراسات العلوم والمعارف المتعددة يهتم بها كثير من الناس.

ذكر محمد جيني (*Muhamad Jaeni*) أهمية علم الدلالة في فهم النصوص العربية في مقالته العلمية. شرح أن حفظ المفردات وفهم معانها من مشكلة تعلم اللغة العربية التي يواجهها الطلبة خاصة لغير الناطقين بها. وهذه بسبب عدة معنى الكلمات العربية التي تشمل المعنى المعجمي (*lexical meaning*) والمعنى النحوي والصرفي (*grammatical meaning*) والمعنى السياقي (*contextual meaning*).[٦] ومن المعروف أن المعنى المعجمي هي المعنى الأساسي التي نستطيع أن نحصل إليها مباشرة من المعاجم أو القوامس المحددة. فالمعنى الصرفي تتعلق ببنية الكلمة وتغييرها وصيغها، وأما المعنى النحوي فهي تتعلق بتغيير شكل الكلمة وتركيبها.

[5] Yanfaunnas, "Pendidikan dalam Perspektif Q.S. Al Alaq 1-5", *Nur El Islam*, Vol.1, No.1 (2014): 10.

[6] Muhamad Jaeni, "Ilm al-Dalalah wa Dauruhu fi Fahm al-Nuṣush al-Arabiyyah", *Alsinatuna*, Vol. 1, No. 2 (2017): 204.

وأما معنى السياقي تنقسم إلى أربعة أقسام وهي : السياق اللغوي (*linguistic context*)، والسياق العاطفي (*emotional context*) والسياق الموقفي (*situational context*)، والسياق الثقافي (*cultural context*). وتتأثر هذه الدلاليات على معاني الكلمات والمصطلحات والجمل والعبارات العربية في النصوص المكتوبة والمنطوقة.[٧]

وأضاف أن الترجمة هي عملية مهمة في فهم معنى المفردات المعينة وصور العوامل اللغوية فيها التي تشمل العناصر اللغوية المحددة كما نقل من محمد منصور (*Muhammad Mansur*) وكستياوان (*Kustiawan*) في كتاب "دليل الترجمة"، وهي كما في الصورة التالية[٨] :

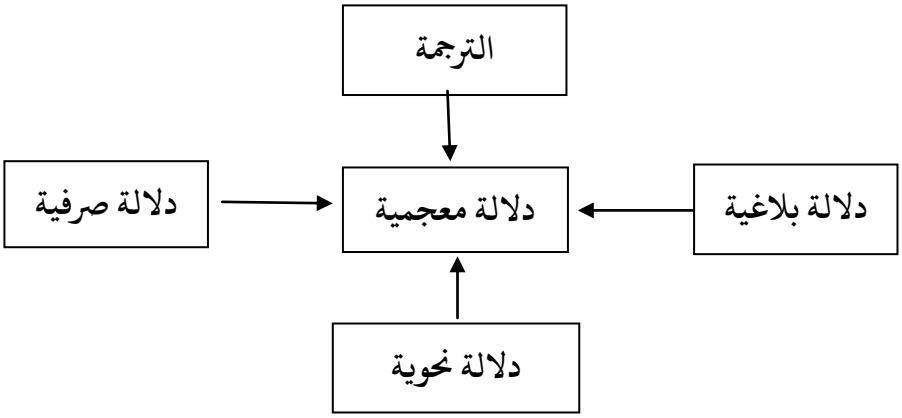

صورة ١. عوامل الترجمة في دلالة معنى الكلمة

شرح أيضا بعض المبادئ التي تتعلق بمعنى الكلمات التي نقلها من محمد علي الخولي في كتابه "أساليب تدريس اللغة العربية" وهي كما في الشرح التالي[٩] :

الأول : يحتمل معنى الكلمة التغيير عبر الزمن.

الثاني : قد يختلف معنى الكلمة في اللغة المعينة بسبب اللهجات المختلفة.

الثالث : ليست الكلمة شيئا يدل عليه بل هي رمز مقترن اعتباط بالشيئ.

الرابع : قد تكون معان متعددة للكلمة الواحدة.

الخامس : قد يتغير معنى الكلمة من سياق لغوي إلى آخر.

وعرف مفهوم علم الدلالة بنقل ارآء علماء اللغة ومنهم أحمد مختار عمر في كتابه تحت العنوان "علم الدلالة"، وفريد عود حيدر في كتابه "دراسة نظرية وتطبيقية علم الدلالة"، ومحمد علي الخولي في كتابه "أساليب تدريس اللغة العربية" وغير ذالك من العلماء. وعرفوا أن الدلالة هي علم يدرس عن

[7] *Ibid*: 207.
[8] *Ibid*: 211.
[9] *Ibid*: 207.

المعنى. و أكد في خلاصتها أن لكل كلمة معاني متنوعة، ومن أجل ذالك للقارئ أن يفهم معاني الكلمة المتعددة من النواحي المختلفة ولم يقتصر في مجرد المعنى المعجمي فحسب.[١٠]

وذكر جوس دنيل باريرا (*Jos Daniel Pareera*) في كتابه "نظرية الدلالة"أن هناك الكتب المتنوعة التي تتكلم عن المدخل في علم الدلالة والموضوعات والطراز والنماذج فيها. ومن اللغويين الذين يهتمون في هذا المجال هم جون ليجين (*John Lyons*)، وف.ه.جيورجي (*F.H.George*)، وف.ر.بالمير (*F.R. Palmer*)، وجييوففري لييج (*Geoffrey Leech*) وغير ذلك.[١١]

واتفق اللغويون أن تحديد علم الدلالة هو الدراسة عن المعنى. واتضح موقف هذا العلم في مجال علم اللغة نظرا من المكونات الأساسية فيه تشمل الأصوات والرموز والمعنى. وشرح بالمير (*Palmer*) شرحا واضحا عن العلاقات المنطقية بينها. تعتبر أن اللغة هي الأصوات التجريدية التي تشير إلى المجموعة من الرموز ولها الأشكال والعلاقة تظهر المعنى.[١٢]

تتنوع المقاربات والمناهج المستخدمة في الدراسة عن المعنى. ومن المداخل المشهورة في إيجاد المعنى هي المدخل المرجعي (*referensial*)، والفكري (*ideasional*)، والسلوكي (*behavioral*). ووصف أمين الدين خصائصها كما في الشرح التالي[١٣]

١- المدخل المرجعي

يحدد المعنى في هذا المدخل كالعلاقة بين المرجع أو الفكر (*reference*) والمحتوى (*referent*) التي تذكر بالرموز (*symbols*)كلمة كانت أو عبارات. تناسب هذه النظرية بما قدمه أوغدين (*Ogden*) وريجارد (*Richards*) في ملث المعنى كما وضح في الصورة التالية[١٤]:

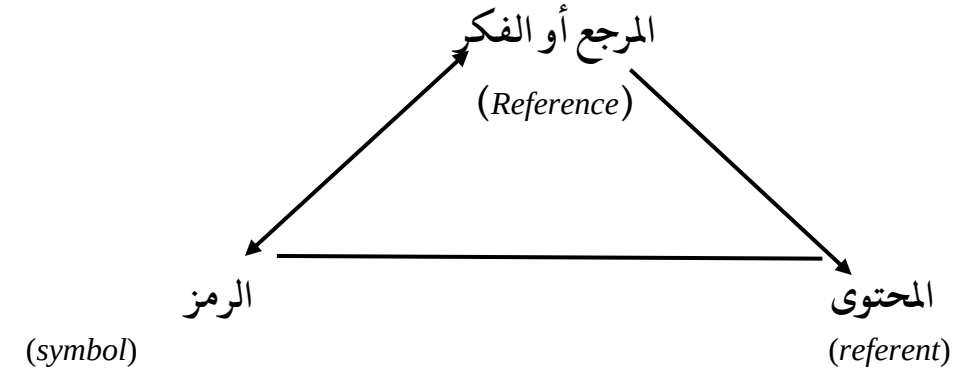

[10] *Ibid*: 215.
[11] J.D. Pareera, *Teori Semantik* (Jakarta: Erlangga, 2009), 32.
[12] Aminuddin, *Pengantar Studi Tentang Makna* (Bandung: Sinar Baru, 2015), 15.
[13] *Ibid*, 55.
[14] J.D. Pareera, *Teori Semantik*, 46.

صورة ٢. مثلث المعنى عند أوغدين(*Ogden*)وريجارد(*Richards*)

٢-المدخل الفكري

المعنى في هذا المدخل هو تصور الأفكار اللغوية العشوائية بل اصطلاحية حتى يكون مفهوما عند المتكلم والمستمع. وأما عملية إيجاد المعنى في هذه النظرية فنستطيع أن ننظر في الصورة التالية:[١٥]

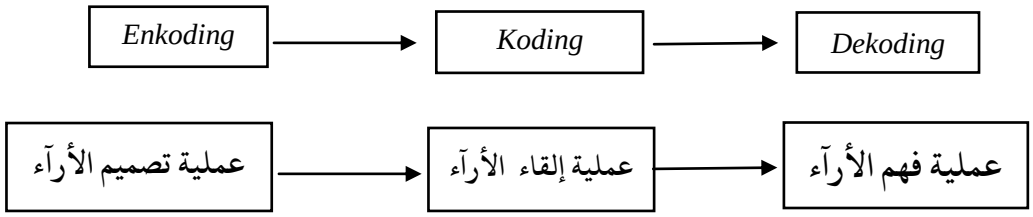

صورة ٣. العلاقة في عملية إقبال الأرآء

٣- المدخل السلوكي

فتحديد المعنى في هذا المنهج مختلف بما سبق من الطريقتين السابقتين. حينما يركز المعنى في الأولى بالواقع والموضوع حسب الملاحظة والثانية بعملية لغوية، فبهذه المقاربة ينظر السياق الاجتماعي والظرفي في إيجاد المعنى. نظرية عمل الخطاب(*Speech act*)عند سيارلي (*Searle*) تتكلم عن الأحوال والظروف التي تسبب نشأة الكلمة أو العبارات وتؤثر في اختلاف المعنى عند المستمع.[١٦]

مفهوم مصطلح "التربية"، و"التعليم"، و"التـأديب"، و"التدريس"

يوجد عدد من القضايا اللغوية في مجال التربية يواجهها مجتمعنا الأكاديمي اليوم. وفي هذه الورقة القصيرة تركز الباحثة النقاش في المصطلحات التربوية المستخدمة في المؤسسات التعليمية في إندونيسيا. هذه الكلمات مختلفة من الناحية الصرفية ولكن المعنى المرجوة قريبة ومتعلقة بعضها بعضا. ووصف تلك الكلمات وتحليلها كما في الشرح التالي :

١- التربية

تصدر هذه الكلمة لغة من فعل "رب – يرب" ومعناه يغدي وينمي ويؤدب ويحفظ[١٧]. وشرح عبد الكريم غريب أن هذا اللفظ مشتق إما من "ربّي" فيقال ربّي في بني فلان رباً وربوءاً بمعنى نشأ

[15]Aminuddin, *Pengantar Studi*, 85.
[16]Aminuddin, *Pengantar Studi*, 62.

[١٧] قاموس المعاني، لكل رسم معنى.

فيهم، وإما من "ربا"فيقال ربا الشيئ ربو وربواءً بمعنى نما وزاد، وربا فلانا أي غذاه ونشأه وربَّا بمعنى نمَّ بقواه الجسدية والعقلية والخلقية (معجم الوسيط)، وإما من "ربَّ" فيقال ربّ القوم أي ساسهم وقادهم، وربَّ النعمة أي زادها وربَّ الولد بمعنى رباه حتى كبر. فالتربية تعني إذن السياسة والقيادة والتنمية.[١٨]

وإذا لاحظنا إلى المعاني المشتقة منها فنجد أن لهذه العبارة معانى واسعة تشمل المكونات الأساسية الضرورية في عملية التعليم والتعلم بشكل عام وهي التغدية، والتنمية، والتأديب، والتحفيظ. ومن أجل ذلك وجدنا كثيرا من الناس في إندونيسيا يستخدمونها لذكر عملية تربوية في المؤسسات التعليمية عامة كانت او إسلامية.

نظرمحمد الناقيب العطاس أن هذا المصطلح غير مناسب في مجال التعليم الإسلامي لأن عملية التربية مركزة للتنمية الجسدية ومستخدمة عامة لجميع المخلوق إنسانا كان أو حيوانا أو نباتا. وأضاف في تحليله أن مقصود هذه الكلمة في القرآن الكريم "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا .. " (الإسراء: ٢٤) ليس لأجل التعليم ولكن لأجل الرحمة بإعطاء الأطعمة والرعاية. وأما كلمة "نرب" في أية"قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ" (الشعرآء: ١٨) فهو يفسره بأن فرعون يربي موسى تربية جسدية تعني يغديه ويرعيه جسدا لا ذهنيا ولا فكريا.[١٩]

وعرف سيد القطب لفظ "ربيا" (الإسرآء: ٢٤) ب"رعي" يعني العبرة عن رعاية الوالدين ورحمتهما للإبن ولفظ "نرب"(الشعرآء : ١٨) ب"التربية والكرامة". وأما زكية درجة فهي عرفت هذه الكلمة"نرب" ب "رعاية وتربية".[٢٠]

إن التربية في جوهرها عمليات نفسية واجتماعية تصدر عن شخصية الإنسان بجملتها، جسما وفكرا ووجدانا وإرادة وخلقا، تتحقق على خير وجوهها إذا شملت تلك النواحي وعملت على تكاملها، وهي إنما تفهم طبيعتها بالاستناد إلى الفكر الانساني وتطور العلم الحديث في مجالات العلوم السلوكية خاصة، والممارسة الواقعية والتجريب. وتحتاج إلى سند من التحليل الفلسفي

---

[١٨] عبد الكريم الغريب، المهنل التربوي، *معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديكداكتيكية والسيكولوجية*، مجلد الثاني (عالم التربية : ٢٠٠٦)، ٣٠٨.

[19]Kemas Badaruddin, *Filsafat Pendidikan Islam Analisis Pemikiran Syeikh M. Naquib Al Attas* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), 25.

[20]*Ibid*, 2.

والتحليل العلمي يعنى الأول خاصة بالأهداف والغايات ويعنى الثاني خاصة بالأساليب والوسائل العملية.[٢١]

تلاحظ الباحثة ارآء العلماء حول معنى التربية أنهم يستخدمون المقاربات والمداخل المختلفة في ايجاد المعنى. يستخدم بعضهم المدخل المرجعى حينما يجد معنى التربية من المرجع والموضوع أو القاموس المحدد. ووجد بعضهم من خلال تصور الأفكار اللغوية بين المتكلم والمستمع. ونظر الآخرون السياق الاجتماعي والظرفي حول المجتمع في ايجاد المعنى. ومن خلالها تنتج كلمة "التربية" معان متنوعة كما سبق ذكرها. تنوع المقاربات والمناهج المستخدمة تؤدي إلى تنوع المعنى المنتجة. وكذالك في إيجاد معنى هذه الكلمة، يمكننا أن نختار المقاربات والطرق المناسبة لحصول إليها.

٢-التعليم

تشتق هذه الكلمة من فعل "علم – يعلم". ذكر أنها مكررة في القرآن الكريم مرات (في شكل الماضي والمضارع) ومعناها المعلومات، والنصائح، والإشرافات، والتدريبات والأعمال. ورأى عبد الفتاح جلال أن استخدام هذا التعبير مناسب في مجال التعليم الإسلامي. كما ذكر في الآية "كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ" (السورة البقرة ١٥١) وحديث النبي "ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ماجهلتم مما علمني"(رواه مسلم). وإتفق محمد ناثر بوديمان (*Mohammad NatsirBudiman*) بماقاله عبد الفتاح جلال. قال أن هذا المصطلح أعم وأوسع يشمل جوانب المعلومات والمهارات المحتاجة في حياة الناس. التعليم هو عملية مستمرة حاولها الناس منذ الولادة. واستنبط من تلك الآية السابقة أن الإسلام يرى عملية التعليم أعم وعالميا أكثر من التربية.[٢٢]

يخالف محمد ناقيب العطاس هذا المنظور. رأى أن مصطلح "التعليم" في القرآن الكريم مستخدم عاما لجميع المخلوقات مع أن التعليم حقيقية مقتصر للناس. ومن أجل ذلك رأى أن هذه الكلمة لم تناسب بما أراده التعليم الإسلامي. أنسب الكلمة وأحسنها هي " التأديب".[٢٣]

فالتعليم بالنسبة لاخوان الصفا هو " انتقال المعلومات والمعارف إلى المتعلمين" وغايته في نظرهم هي اصلاح جواهر النفوس وتهذيب أخلاقها وإعدادها للخلود في الآخرة. أما ابن خلدون في

---

[٢١] عبد الكريم الغريب، *المهنل التربوي*، ٣٠٨.

[22]Kemas Badaruddin, *Filsafat Pendidikan*, 29.

[23]*Ibid*, 30.

كتابه المقدمة فقد اعتبر التعليم صناعة وحرفة أي "حرفة للمعاش" فمن حيث هو حرفة فلأنه وسيلة لكسب المعاش، ومن حيث هو صناعة فلأنه يحتاج إلى إتقان مهارات عديدة لاقدار المتعلمين على تحصيل المعارف. ويرى القابسي أن هدف التعليم هو تعليم الصبيان بعض مبادئ الدين وإكساب الصبي أخلاقا إسلامية سليمة وتهذيب نفسه.[٢٤]

وبعد ملاحظة اختلافات أرآء العلماء حول معنى كلمة "التعليم" ترى الباحثة أن هذا المصطلح مستخدم أكثر في مجتمعنا الأكاديمي لشمولية المعاني المشتقة منها. نستطيع أن نجدها في المؤسسات التعليمية والمؤتمرات العلمية التي تتعلق بها. مثلا وجدنا في جامعة محمدية يوكياكرتا إندونيسيا مصطلح "كلية تعليم اللغات"، وفي الجامعات الإسلامية الحكومية في إندونيسيا وجدنا مصطلح "قسم تعليم اللغة العربية". وتنظر هاتين الكلمتين وهما "التربية والتعليم" أن هناك المعاني والمتقاربة تجدها من خلال المقاربات المتنوعة التي تتعلق بعضها بعضا. وهناك الغاية الأساسية المتساوية فيهما وهي تنمية الإنسان وتأديبه.

٣- التأديب

تنشاء هذه الكلمة من فعل "أدب-يأدب" بمعنى التعليم، والثقافة، ونظام الإجتماعي، والأخلاق الكريمة، والعادة الحسنة. رأى العطاس أن هذه هي أحسن المصطلح للتربية الإسلامية. لاحظ أن الأخلاق الكريمة هي الروح والغاية الأساسية للتعليم والتربية في جميع المجالات. بدون هذا الأساس ستكون التعليم والتربية باطلة وبعيدة عن المنفعة والمصلحة للمجتمع.[٢٥]

أضاف العطاس أن اختيار المصطلح المناسب من القضية المهمة في مجال التربية.وتكون نقطة الانطلاق الأساسية في تحديد الجوانب التعليمية المتنوعة والمتوفرة لحصول إلى الأهداف التعليمية المرجوة.[٢٦] وأكدت ماريا ألفة (*Maria Ulfah*) وهي الباحثة من منطقة أشيه أن التأديب أحسن المصطلح في تطبيق التعليم الإسلامي لتحقيق الطلاب المتأدب ولهم شخصية إسلامية. ولم تقتصر عملية التعليم بهذا المصطلح في نقل العلوم والمعارف بحسب بل نقل القيمة المهمة أيضا.[٢٧]

---

[٢٤] عبد الكريم الغريب، *المهنل التربوي*، ٣٤٣.

[25] Kemas Badaruddin, *Filsafat Pendidikan*, 31.

[26] *Ibid*, 32.

[27] Maria Ulfah, "Implementasi Konsep Ta'dib Dalam Pendidikan Islam Untuk Mewujudkan Siswa Yang Berkarakter", *Jurnal Ilmiah Didaktika*, Vol. 16, No. 1 (2015): 90.

ترى الباحثة أن المعنى المشتقة من هذه الكلمة خاصة وعميقة. وهذه النقطة مناسبة بغاية التعليم الأساسية بمنظور الفلسفة التعليمية الإسلامية، وهي تصميم الشخص المؤدب وله الأخلاق الكريمة. وبمقاربة اللفظين السابقين وهما "التربية" و"التعليم" لا توجد تعارض المعنى بينها لأن التأديب في الحقيقة هي الغاية المرجوة يحاول الناس أن يصلوا إليها من خلالهما.

٤-التدريس

تجد الباحثة هذا المصطلح الأخير في بعض الكتب الحديثة. وتستخدم أيضا في تسمية الأقسام الجديدة في جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوكياكرتا وفي الجامعات الإسلامية الأخرى. وإذا رجعنا إلى القاموس فنجد أن هذه الكلمةتصدر من فعل "درس-يدرس" ومعناه قريب من التعليم والتربية والتـأديب. يترجم هذا التعبير ب "*Learning*" في اللغة الإنجليزية.

ومن الترجمة ترى الباحثة أن هذه الكلمة مناسبة بمجال التعليم والتربية لأن فيها عملية النشاط الأكثر من الطلاب. وفي هذا الحال ينشط الطلاب نشاطا كاملا في عملية التعليم والتعلم لحصول إلى العلوم والمعلومات بالمقاربة البنائية (*Constructivism Approach*) وليس المعلم مصدرا وحيدا بل مهيأ فيها.

وذكر عبد الكريم غريب أن فلاسفة الإسلام ومفكروه ومربوه اهتموا بتعريف التدريس أو التعليم. فميزوه عن التربية ووظفوا ألفاظا أخرى تفيد نفس ما يفيده لفظ التعليم، مثل التدريس والاقراء (البلغيتي- الابتهاج بنور السراج) والنشأة (إبن منظور-لسان العرب) والرياضة (ابن عرضون مختصر مقنع المحتاج) والسياسة (اليوسي- المعسول). ويقوم التدريس على ترجمة عملية للمنهاج التربوي وفق مراحل متسلسلة، وهي المرحلة التحضيرية والمرحلة التنفيذية ومرحلة التغذية الراجعة.[٢٨]

وإذا نظرنا إلى النظريات التي تتكلم عن المداخل في علم الدلالة، فنستطيع أن نحلل المصطلحات السابقة بمدخل المرجعي والفكري والسلوكي. أولا، نراجع إلى معنى المصطلحات الأساسي والمرجعي. نلاحظ العلاقة المنطقية بين الرمز والفكر والمحتوى كما ذكر في نظرية مثلث المعنى. نستطيع أن نستفيد القاموس المحددوالمناسب في هذه الخطوة. ثانيا نستطيع أن ننظر تصور الأفكار اللغوية العشوائية بل إصطلاحية بين المتكلم والمستمع حتى نجد ونفهم المعنى المرجوة. وثالثا نلاحظ

---

[٢٨] عبد الكريم الغريب، *المهنل التربوي*، ٣٤٣.

السياق الإجتماعي والظرفي في إيجاد معناها الحقيقية. فنجد أن لكل كلمة معناها وموقفها السياقية والإجتماعية.

تحلل الباحثة أن كلمة "التعليم" و"التربية" مناسبة في المجال الأكاديمي من الجهة العامة نظرا معناهما الأساسية تشمل المكونات الضرورية في التعليم. وإضافة إلى ذلك كلاهما مستخدمان في كثير من الأحيان في السياق التربوي في مجتمعنا إندونيسيا. ورغم ذلك توافق برأي محمد العطاس أن مصطلح "الــتأديب" أحسن معنويا وفلسفيا ولكن يركز استخدامها في الدراسات الإسلامية. وأما من جهة عملية التعلم عند الطلاب كلمة "التدريس" أحسن استخداما لفعالية عملية التعليم والتعلم لحصول إلى العلوم والمعارف البنائية حتى تكون مداومة في ذهنهم وعقولهم.

المقاربات والمداخل الدلالية تفيد في انتاج معاني المصطلحات التعليمية التي نستمعها ونستخدمها في كثير من الأحيان في حياتنا اليومية. فهم هذه المفاهيم من الحاجة الضرورية للباحثين والمتعلمين والمعلمين وكل من يهتم بمجال التربية لمساعدتهم في تصميم منهج الدراسي التي تشمل تحديد أهداف التعليم والمواد الدراسية وطرق التعليم والوسائل التعليمية حتى التقويم ليكون التعليم ناجحا ويحصل إلى الأهداف المرجوة.

وإذا أردنا أن نحدد الأهداف مثلا، فعلينا أن نلاحظ أولا معنى التربية ومفهومها ملاحظة تامة. ما هي التربية وماذا يريد الناس منها هي السؤال الأساسي فيه. وبعد وضوح معناها نستمر تصميم المواد الدراسية الملائمة، وكيفيات تعليمها، والوسائل التعليمية المناسبة. والخطوة الأخيرة هي تصميم التقويم لمعرفة نجاح التعليم أوفشوله في تحقيق الأهداف المصممة.

وأخيرا، ترى الباحثة أن للتربية دور مهم جدا في تكوين جيل المستقبل الممتاز. واهتمام التربية هو اهتمام مستقبل الدولة لأنها من المكونات الأساسية تسبب تقدم الدولة أو تأخرها. ومن أجل ذلك نحن كالباحثين في مجال التربية علينا أن نهتم اهتماما تاما في هذه القضايا التربوية التي تشمل العناصر والعوامل المتنوعة والمتكاملة بعضها بعضا.

الخلاصة

ومن الشرح السابق تستطيع أن تلخص الباحثة أن قضية الدلالة في علم التربية من الدراسات المهمة يهتمونها كثير من العلماء في مجال الفلسفة والتربية واللغة. ومن القضية المبحوثة في

علم التربية الإسلامية هي استخدام مصطلحات "التربية"، و"التعليم"، و"التأديب"، و"التدريس" في المجال الأكادمي. ولكل كلمة فيها معانى وخصائص خاصة ومختلفة.

وجدنا المداخل والمقاربات الدلالية التي تؤثر إلى انتاج معنى الكلمة المعينة.ومن المداخل المشهورة والمستخدمة فيها هي المدخل المرجعي الذي يلاحظ العلاقة المنطيقية بين المرجع أو الفكر بالمحتوى التي تذكر بالرمز، والمدخل الفكري الذي يلاحظ تصور الأفكار اللغوية العشوائية والاصطلاحية بين المتكلم والمستمع، والمدخل السلوكي الذي ينظر السياق الاجتماعي والظرفي في إيجاد المعنى. يمكننا أن نستخدمها جميعها في اختيار معاني المصطلح المنتجة والمناسبة.

اختلف بعض العلماء في اختيار المصطلحات الملائمة في مجال التربية الإسلامية مع أن تحديدها من النقطة الضرورية في تصميم التعليم من الجوانب المتوافرة لحصول إلى الأهداف المرجوة. ترى الباحثة أن الكلمة "التعليم" و"التربية" مناسبة في المجال الأكاديمي من الجهة العامة نظرا إلى المعاني المشتقة منها. ومن أجل ذلك، استخدمها كثير من الناس في المؤسسات التعليمية في إندونيسيا. وبعد ذلك، ترى أن مصطلح "الــتأديب" أحسن معنويا وفلسفيا خاصة في الدراسات الإسلامية. وأما من جهة عملية التعلم كلمة "التدريس" أنسب استخداما لنشاط الطلاب ودورهم في تحقيق فعالية التعليم والتعلم والحصول إلى العلوم والمعارف البنائية حتى تكون مداومة في ذهنهم وعقولهم. ولهذه الألفاظ معاني مختلفة بل متقاربة بعضها بعضا ولا يوجد تعارض بينها لأن الأهداف الأساسية والمرجوة منها متساوية وهي تنمية الإنسان وتأديبها.

References

Aminuddin. *Semantik Pengantar Studi Tentang Makna.*Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2015.

Badaruddin, Kemas. *Filsafat Pendidikan Islam, Analisis Pemikiran Prof. Dr. Syeikh Muhammad Al Naquib al Attas.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004.

Faj, Awaludin. "Pendidikan Dalam Studi Keislaman". *At Ta'dib*, Vol. 5, No. 1, (1430 H): 14-26.

Garîb, Abd al Karîm. *Al-Manhall al-Tarbawî Mu'jam Mausu'i fi al Mustalahãt wa al Mafãhîm al Bîdãgujiyyah wa al Dîdãktkîyyah wa al Sîkulujiyyah*, Juz I. Casablanca: Mansyurãt 'Ãlam al Tarbiyah, 2006.

Jaeni, Muhamad. "Ilm al-Dalalah wa Dauruhu fi Fahm al-Nuşush al-Arabiyyah". *Alsinatuna*, Vol. 1, No. 2 (2017): 204-215.

Jamil Sobrun, Matondang Ali Yakub. "The Education Thoughts of Sayyid Qutb in the Tafsir of Zilal of Al Qur'an". *International Journal on Language, Research and Education Studies,*Vol.1, No. 1 (2017): 53-66.

Pareera ,J.D. *Teori Semantik.* Jakarta: Penerbit Erlangga. 2009.

Tafsir, Ahmad**.** *Ilmu Pendidikan Islam.* Bandung : Remaja Rosdakarya, 2013.

Ulfah, Maria. "Implementasi Konsep Ta'dib Dalam Pendidikan Islam Untuk Mewujudkan Siswa Berkarakter". *Jurnal Ilmiah Didaktika,* Vol. 16, No. 1(2015): 90-104.

Wan Daud, Wan Mohd Nor. *Filsafat Dan Praktik Pendidikan Islam Syekh M. Naquib Al Attas*. Bandung: Penerbit Mizan, 1998.

Yanfaunnas. "Pendidikan Dalam Perspektif Q.S. Al Alaq 1-5". *Nur El Islam,* Vol. 1, No. 1(2014): 10-32.